

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري/ الدرس 2 الشيخ

عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

نعم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم فقهنا في الدين وعلمنا التأويل قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمنا الله واياه باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الایمان -

00:00:00

قال رحمه الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده -

00:00:30

وولدها منك. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. في قوله المصنف رحمه الله باب باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الایمان. الحب تقدم الكلام عليه و -

00:00:50

الرسول صلى الله عليه وسلم حبه واعظم الحب على الاطلاق وذلك لتعلق العبادة بالمخبر عليه الصلاة والسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن رب العالمين فاذا نقص قدر المحبة فيه نقص قدر بلاغه للناس وكذلك اتباعه. والله جل وعلا قد امرنا -

00:01:10

عليه الصلاة والسلام الابتداء به كذلك توقي ما تلقاءه عليه الصلاة والسلام ولا تتحقق طعام قصور المحبة وتحقيق مع كمالها. لهذا يقول العلماء ان المحبة التي اوجبها الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالايجاب -

00:01:30

والتشريع هو على نوعين محبة واجبة اي ما يكون فيها الاتيان بالتكليف الواجب. الاتيان بالتكليف الواجب فما امر الله سبحانه وتعالى به رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغه لعباده فهذه لا بد ان تنشأ عن محبة واجبة للنبي -

00:01:50

عليه الصلاة والسلام وهو ما يلزم معه الاتيان بالواجبات واجتناب المحرمات. النوع الثاني هي المحبة المحبة المستحبة. والمحبة التي ينشأ عنها فعل محبوبات يحبها المحبوب. وذلك من السنن وكذلك النوافل والكثير من القربات فان -

00:02:10

فان الانسان لا بد ان ينشأ فعله ذلك عن محبة في قلبه وهذه المحبة تتردد بين تلك المحبتين. ومن اطاع غيره من غير محبة فلابد ان يكون اطاعه لسبب اخر وهو الخوف -

00:02:30

منه او الرجاء له مع البغض مع البغض له. واعلى مراتب الطاعات هي طاعات ناشئة الناشئة عن محبة. واما الطاعة الناسبية عن خوف والناشئة عن رجاء فانها زائلة بزوال بزوال قوة الذي يخاف منه -

00:02:50

وكذلك بزوال قدرته على على الانعام. ولهذا الانسان يتقلب في طاعة الله سبحانه وتعالى بين ثلاثة امور يركب امرا وله جناحان يركب المحبة على سبيل الدوام والجناح الایمن جناح الخوف والجناح جناح -

00:03:10

فيخاف من الله عز وجل ويرجوه واما المحبة فهي ملزمة له على الدوام واما المحبة فهي ملزمة له على الدوام. ولهذا يقول العلماء ان الانسان بين الخوف والرجاء يكون كحال الطائر بالنسبة للجناحين. فاذا اختلف احدهما اختل جانب العبادة معه. واذا فقدت المحبة

فانه -

00:03:30

لا يتحقق له حياة على الاطلاق فهي تكون المحبة كحال قلبه والخوف والرجاء كحال الجناحين. ومن عبد الله جل وعلا بالمحبة مجرد من غير خوف ولا رجاء فهذه عقائد الزنادقة ومن عبد الله جل وعلا بالخوف -

00:04:00

مجردا فهذه عبادة الحروبية الخوارج. ومن عبد الله بالرجاء مجرد عبد الله على طريقة المرجية. والانسان توسط بين هذين

يلتزم المحبة يلتزم المحبة ويتوسط الرجاء والخوف. ولا يغلب جانب على جانب الا في حالين - 00:04:20

الحالة الاولى يقدم فيها الخوف على الرجاء. يقدم فيها الخوف على الرجاء. ويقدم الخوف على الرجاء. في حال ورود المتشابهات. والدليل على ذلك حديث النعمان ابن بشير كما جاء في الصحيحين وغيرهما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام وبين وبينهما امور مشبهات لا يعلم - 00:04:40

هنا كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام النبي عليه الصلاة والسلام امر بتغليب جانب الحيطة والحيطة هنا هي الخوف - 00:05:00
في حال ورود الشبهة فاذا اراد الانسان ان يقدم على شيء من الاعمال وهذا متعدد بين الحل والتحريم عليه ان يغلب جانب جانب التحرير وهذا عبادة الله بالخوف في هذا الموضع وهو تقديم الخوف على على الرجاء. والذي يقدم الرجاء على الاطلاق في كل متشابهات لا بد ان - 00:05:20

ان يقع في الحرام ويفرط. واما الحالة الثانية وتقديم الرجاء على الخوف. وهذا الرجاء يقدم على الخوف في عجز الانسان عن العمل في حال عجز الانسان عن الامل وعجز الانسان عن العمل يكون ان يكون الانسان قد حضره الموت او اصابه الله - 00:05:40

جل وعلا بعاهة تمنعه من العمل كحال الانسان المقدد الذي لا يستطيع الحج ولا الجهاد ولا الاتيان بالصلة قائما. فهذا مخاطبته بفرضية الصلاة وفرضية الجهاد هذا مما لا يشرع وهذا يجعله يقتنط من رحمة الله والافضل في - 00:06:00
يعني ان يعلم وان تبين له رحمة الله سبحانه وتعالى. فيغلب هنا جانب الرجاء بالله جل وعلا لان الانسان لا يمكن ان يعلم اما تعليم تعليم العمل للعجز يدفعه الى العمل ولا يستطيع اذا كان يريد ان يبادر بالعمل ولا يستطيع يحمله ذلك - 00:06:20
كعلى القنوط لان الانسان لا يستطيع ان يفرغ ما في باطنه من هم لذلك المأمور به الا بالعمل. فاذا لم يفرغه بالعمل انتكس اليه اورثه في ذلك قنوطا واورثه في ذلك قنوطا. لهذا لا يعلم ولا يخوف العاجز عن العمل لان الانسان يمتثل امر المأمور - 00:06:40
انتقاء عقابه ورجاء ما عنده بذلك العمل. و اذا علم انه عاجز عن العمل حمله ذلك على القنوط. ومن اعظم انواع المحبة وصل الى الله هي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ناقل الوحي وهو سيد ولد ادم عليه - 00:07:00

الصلوة والسلام فكل محبة واجبة لمؤمن وجب ان تكون للنبي عليه الصلاة والسلام اكثرا من اهل اليمان والايام وان تقسم في العباد فانه مجتمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب على هذين الوجهين ان - 00:07:20
يحب عليه الصلاة والسلام اكثرا من غيره. وقد جاء في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له عمر بن الخطاب يا رسول الله اني لاحبك اكثرا من نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال يا رسول الله انك لاحب الي حتى من نفسي فقال الان يا عمر - 00:07:40

يعني ان الانسان لا يمكن ان يتحقق فيه اليمان تاما حتى يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا من اهله وولده ونفسه لهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فوالذي نفسي بيده الاقسام هنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عادة لا يقسم الا على امر عظيم مهم على - 00:08:00

عظيم مهم. وتقديم معنا ان النبي عليه الصلاة والسلام بين محبة العبد لأخيه. وقال لا يؤمن احدكم حتى ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه من غير قسم. ولما كان الامر يتعلق بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر القسم فيه لاهميته وجلالته - 00:08:20
وجلالة قدرى لاهميته وجلالة قدره وتقديمه كذلك على انواع على انواع المحبوبات. ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة متعلقة بذاته ومحبة متعلقة بعمله ومحبة متعلقة بوصف عليه الصلاة والسلام سواء كان ذاتيا وهي الصفات الخلقية وما كان كذلك ايضا مكتسبا بالصفات الخلقية التي رياه الله - 00:08:40

جل وعلا وعلمه ايها. وهذه فرع عن افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يقسمها العلماء بافعال عبادة وافعال جبلة

وافعال عادة ومنها ما يستوجب الامتنال ما يكون على سبيل الاستحباب وهذا في افعال وفي افعال العبادة ومنها ما - 00:09:10
يكون فيه الاقتداء لحب الفاعل ويؤجر الانسان على حب الفاعل لها لا على ذات العمل. بخلاف افعال العبادة فان كان يؤجر على
محبته للمقتدى به وهو النبي عليه الصلاة والسلام. لمحبته ايضا لذلك الفعل. ولهذا نقول - 00:09:30
ان الانسان ينافق اذا كره فعل العبادة ولا ينافق اذا كره فعل الجبالة جبالة الانسان مثلا شيئا من الامور التي يجبل عليها الانسان
يجبل عليها الانسان اذا كرهها لا يكون ذلك دافعا الى اتهامه بالنفاق - 00:09:50

ان الانسان يجبل يجبل على هذا. لهذا النبي عليه الصلاة والسلام قد يحب طعاما من الاطعمة كالدباب كراهة الانسان لهذا الشيء وهذا
مع كون النبي عليه الصلاة والسلام يحبه ليس هذا امرا على النفاق. ولكن اذا كره عبادة اتى بها النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من
امارات - 00:10:10

من امارات النفاق. ولهذا يفرق بين الاشياء المكتسبة والاشياء المفطورة التي يفطر عليها الانسان. والخطاب هنا في مسألة
المحبة هي المحبة الشرعية المكتسبة. والامور الشرعية مكتسبة. الامور الشرعية مكتسبة. ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام -
00:10:30

كما جاء في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.
وفي قوله الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. وهذا لا يخرج لا يخرج نفس نفس - 00:10:50
نفس الانسان ولكن لما ذكر الوالد والولد دل اجتماع هذه الاشياء التي يفديها الانسان بنفسه وماله فان نفسه كذلك من باب اولى.
لهذا لما يزهد الانسان بفرد من افراده ولكن - 00:11:10

من افراد اهله ولكنه لا يزهد بمجموعه. فلما ذكر المجموعة دل على دخول النفس من باب اولى كما افاده في ذلك حديث
حديث عمر بن الخطاب عليه رضوان الله تعالى. ونفي الایمان هنا هل هو نفي صحة او نفي كمال؟ بالنسبة للنبي عليه - 00:11:30
الصلاه والسلام لهذا التأكيد هو نفي نفي صحة. فاذا قال الانسان اني احب ابي وامي اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يلزم
من ذلك تقديم الطاعة تقديم الطاعة طاعة الوالدين وطاعة الولد لغيره على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقدم معنا الاشارة في -
00:11:50

ما يتعلق فيما يتعلق محبة الانسان يحب لأخيه ما يحب ما يحب لنفسه. وهذه المحبة ذكرنا انها محبة القلبية وليس التساوي بامر
القلب ليس التساوي بامر الظاهر. بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب لأخيه ما يحب لنفسه هو في العمل الباطل. والدليل على
هذا - 00:12:10

ما جاء في الصحيح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا الا وماله احب
اليه ما لوالده وهذا دليل على الاقرار لما كان الامور حسية كان ثمة افتراء ولكن في الامور القلبية يجب ان يكون ثمة تساوي احب لك
ان تكتسب - 00:12:30

فمثل ما اكتسب ولكن مقاسمة المال على السوية هذا امر زائد زائد عن ذلك لهذا الانسان ما له احب اليه من مال والده فاذا كان هذا
في مال والده فانه في غير مال وارثه من الاجنبيين من الاجانب عنه فانه من باب من باب اولى وهذه هي المحبة -
00:12:50

وهي محبة محبة الاخرين وفي قوله لأخيه يدخل في ذلك اهل الایمان ويخرج في من ذلك من ذلك غيره وفي
قوله حتى اكون احب اليه من والده وولده يدخل في الوالد والوالدان الاب والام وذلك على سبيل - 00:13:10
وان كانت الوالدة والوالدة والوالد يسمى والد والوالدة تسمى والدة. واما في الابناء والبنات. ولهذا اوصانا الله عز
وجل بابوادنا يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فيدخل في ذلك الذكر والذكر والانثى وهذا على سبيل - 00:13:30
على سبيل التغليب لما كان الاب ينسب اليه الانسان ويكتسب من جهته وينفق عليه وهو وليه غالب ذلك على الام لا من جهة
الاستحقاق ان الامة تقدم على الاب من جهة الحق ولكن الغلبة في الاصطلاح وال الحاجة في امر في امر الدنيا. وهذا امر معلوم -

بقولهم كالسودين وكذلك القيمين بالنسبة للشمس والقمر التمر والبن. نعم قال رحمة الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن عليه عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس عن النبي صلى الله عليه - 00:14:10

عليه وسلم جاء وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وآآ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:30

هذا الحديث في حديث انس بن مالك ذكر اه خلاف ذلك وزيادة عن ذلك الناس اجمعين يدخلون فيه من ذلك من باب من باب اولى ويدخل في هذا ما كان مما لا ينتصر للانسان بنسب وذلك كالزوجة او الاقربين من ذوي الارحام وغيرهم وذلك دفعا لحظ النفس - 00:14:50

المتعلم بشيء من بشيء من من لذاذ الدنيا ومتنه انه ينبغي للانسان ان يقدم ذلك على الا يقدم على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما ذكر الناس اجمعين انه يدخل - 00:15:10

في امر الناس ما يتعلق في اموالهم وما يتعلق في احوالهم من وجاهة وكذلك من من مال ما يلحق ايضا بهم وسبب فان ذلك ينبغي ان يدخل فيه. وذلك ايضا فيه دفع للتوجه بأنه ربما ان يكون ثمة احد من - 00:15:30

اما يختص بخصيصة كتملا من اهل الفضل اهل العلم وكذلك اهل الطاعة واهل الديانة انهم ربما يظن الانسان انهم يقدمون الوالدين او الوالد ونحو ذلك هذا دفع للتوجه ان يدخل في ذلك سائر يدخل في ذلك سائر الناس مهما كان فضله - 00:15:50

قال رحمة الله باب حلاوة الايمان حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ابي خلابة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله - 00:16:10

فهو رسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان ينخدع في النار. في قول المصنف رحمة الله باب حلاوة الايمان للايمان حلاوة وهي اللذة التي يجدها الانسان - 00:16:30

في عمله لهذا الانسان ربما يعمل عملا من الاعمال في ذهابه ومجيئه وغدوه ورواحه وربما ايضا في طعامه وشرابه من الحلاوة حلاوة ذلك العمل ما يجده صاحب الايمان ما يجده صاحب الايمان لهذا في قول رسول الله صلى الله في - 00:16:50

في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد حلاوة الايمان. يعني انه ربما يكون الانسان من يدعى انه على الحق ولكن ان لم يذق طعم لم يذق طعم الايمان. وانما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة وهو ان يكون الله ورسوله احب - 00:17:10

الى ما مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يقرأ ان يقذف ان يقذف في النار وذلك للتوطن على العبادة وهذا لا يمكن ان يتحقق بالانسان الا مع توتر واستمرار في في العبادة في - 00:17:30

عبادة لهذا الانسان يتوقع يتوقع كربات الدنيا واذاتها ويتقي النار ويتقي الحر ويتقي ويتدفق ايضا ما يفسد عليه دنياه ويجب عليه كما يتقي ذلك ان يتقي الكفر وانما ذكر - 00:17:50

في ذلك وما ذكر الذنوب والمعاصي لان الكفر هو اقصى ما يصل اليه الانسان من ظلمه لنفسه وتعديه على حق رب العالمين واما ذكر المعاصي والذنوب فبذكرها مشقة على الانسان وذلك ان المعاصي تتبادر وتتفاوت منها ما هي - 00:18:10

ومنها ما هي كبائر فاذا قيل ان الانسان لا يجد حلاوة الايمان حتى يكره ان يقع في معصية ولو كانت كما يكره ان يقذف في النار لشق ذلك علىبني ادم والله عز وجل رحيم رحيم بعباده وانما قال قدم محبة الله جل - 00:18:30

وعلا ومحبة رسوله على محبة غيرهم لله جل وعلا لان محبة غيرهم ولو كانت لله اذا لم تكن على من غير واسطة محمد صلى الله عليه وسلم فانها محبة مشوهة كالذى يحب الناس لله جل وعلا ولكن على غير - 00:18:50

شريعة محمد اما على يهودية او على نصرانية ونحو ذلك فهذا قد اتبع غير سبيل المؤمنين. فقد اتبع غير سبيل المؤمنين وهذه المحبة ليست هي المحبة المقصودة ولهاذا جاء بمحبة الاخ في الله بعد محبة الله ورسوله حتى يتبرأ عنها يتبرأ عنها - 00:19:10

محبة محبة الغير لهذا يقال ان اعظم المحبوبات في ذلك هو ان يحب الانسان ربه جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما كان

نهاية تلازم بين محبة الله ومحبة رسوله اي انه لا يمكن ان يصل الانسان الى محبة الله الا بواسطة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:19:30

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن رب العالمين. ومن رام قصداً لمحبة الله من غير محبة نبيه او بواسطة من غير واسطة محمد فهو يروم محالا. ويروم حالاً ويقصد ويقصد في ذلك في ذلك وهم - 00:19:50

الايمان كما تقدم ان انه في القول وعمل وقول القلب وكذلك عمل الجوارح. وان للقلب قول وفعل وكذلك ايضاً للسان قول وللجوارح وللجوارح عمل. وهذه لابد من توفرها في حق الايمان وهذه الحلاوة هي داخلة في - 00:20:10

في هذه الانواع الاربعة في فعل القلب وفي قول القلب وفي قول اللسان وعمل وعمل الجوارح. ومن اراد لذة الايمان فلابد ان ان توجد فيه هذه الاعمال. وانما ذكر محبة غير محبة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما - 00:20:30

محبة الله اشارة الى الامر اللازم والمتعدد. اللازم في ذات الانسان ان يحب الله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم والمتعدد في علاقته مع الناس في علاقته مع الناس حتى لا يكون عمل الانسان لامر الدنيا. لامر الدنيا فيأخذ ويعطي لله - 00:20:50

فيأخذ ويعطي لله وهذا يجد في ذلك الحلاوة وذلك ان الانسان اذا اعطى الله ومنع الله لم يغضبه ولم يتذمر. اذا فاته الشكر ولم يشكر على عمله لانه لم يعمل لفلان وانما عمل لله. ولما كانت - 00:21:10

بين الناس متربدة متربدة بين العطاء والمكافأة فالانسان يبذل ويتربى المكافأة ولكن اذا كانت المحبة لله وجد لذة لان الغالب في احوال الناس الكفر. الغالب في احوال الناس الكفر انهم يكفرون - 00:21:30

هنا يكفرون شكر المنعم ولا يؤدونه ولا يبذلونه لهم فاذا كانت المحبة لله وجد حينئذ ومن بذل الفضل لغيره من اخوانه ولم يحبه لله فان عطاءه وادائه لم يكن لله فلا بد ان - 00:21:50

شكراً فاذا منع الشكر ولابد من ذلك من الخلق لان نفوس كثير من الخلق مجبولة مجبولة على المن فحينئذ لا يجد حلال العمل واضطرب وورد لديه كثير من من المشقة في عمله ولا يجد حينئذ ولا يجد حينئذ لذة الايمان الذي - 00:22:10

يفعله لقصوره عنه. لهذا وجب على المؤمن ان يقدم المحبة للناس قبل بذلهم وعطائهم قبل بذلهم وذلك هو الذي يغرس الايمان في نفس الانسان ويوجد الحلاوة ويوجد الحلاوة لديه. واما بالنسبة للكره - 00:22:30

هو ان يكره ان يعود في الكبر كما يكره ان يقذف في النار. الكفر بانواعه والكفر الاكبر والكفر الاصغر وانما سمي كفراً لتفطيره لذنب الانسان واحباطه لعمله ويغلب استعماله هنا اذا عرف باللام الكبر الاكبر المخرج من الملة وال الكبر هو - 00:22:50

الكبر هو ما اخرج الانسان من الملة شعر به او لم او لم يشعر. والانسان ربما يقع بالشيء من غير قصد له بذاته يقع في الكفر وسبب وقوعه في الكفر لان الانسان قصر في الاحتياط منه كالذى يذهب في طريق مثلا - 00:23:10

يذهب في طريق ولم يتوقى وهذا الطريق في الغالب انه محاط باذى فيذهب بهم في وجهه يبحث عن عن بلدة كذا وكذا فهذا ان وقع فيه انى قصر لان السؤال بين يديه والناس الذين يذلونه عن يمينه وشماله فاذا قصر - 00:23:30

فان الناس يلحقون اللائمة عليه انتهى في الارض او ادركه العطش ونحو ذلك. لهذا الانسان ربما يقع من غير قصد من الوقوع في الاذى فيحاسب على ذلك. لانه قصر في التتحقق من مجموع الاذى لا من ذات الاذى بعينه. ولهذا - 00:23:50

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. في عدم البقاء ابداً ان الانسان يتكلم ويكثر من الكلام ويسهم في ذلك من غير توعي وهذا لابد ان يأتي بشيء من الكلام في غضب الله مما يؤخذ به - 00:24:10

وهذا عدم علمه بعین الذي يغضب الله جل وعلا لا يرفع عنه التكليف لانه قصر في في التعلم والحياة في ذلك والاسراف في والاسراف في القول والعمل. وتقدم معنا ان المحبة محبة مكتسبة ومحبة فطرية - 00:24:30

المحبة الفطرية مما مما يغلب على الانسان عدم المؤاخذة عليها وكذلك الكره الفطري واما الكره المكتسب فهو الذي يحاسب عليه الانسان. الانسان يجبل على اشياء من المحبة ومن الكراهة. فالمحبة والكراهة - 00:24:50

قطرية لا يعاقب الله جل وعلا عليها الانسان. وهي التي يجلب عليها تجبر عليها النفس. ولهذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعض التشريعات ويفضي الى الكراهة اليها كما في قوله عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيح قال واسbag الوضوء على المكاره يعني يتوضأ الانسان وهو كاره - 00:25:10

في حال برد ونحو ذلك. فهذا الفعل وهو كاره فالانسان اذا قام في البرد يقوم الى الوضوء وهو كاره. يقوم الى الوضوء وهو كاره لماذا؟ لشدة البرد وببرودة الماء وميل الجسم الى الدفع. فيفضي الماء على جسده وهو كاره. فهذا اعظم اجر عند الله - 00:25:30

اثبات الكرهيون لا ينافي اليمان ولكن الكره الفطري اذا دفع الانسان عن الاقدام الى عمل يغضبه الله او الاجرام عن شيء ان امر الله عز وجل بعدم الاجرام عنه فان هذا مما يحاسب الله جل وعلا عليه عبده اللي قال لهذا قال الله سبحانه - 00:25:50 كتب عليكم القتال وهو كره وهو كره لكم. اي الانسان يقرأ ان يقتل ويقتل ماله او يفقد اهله ونحو ذلك هذا كره فطري ولكن ما منعه من الخروج الى الجهاد والدب عن دين الله سبحانه وتعالى كذلك ايضا فعل الانسان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقع الناس في عرضه - 00:26:10

فهو يذهب وهو كاره وهذا الكره هو امر فطري لكن لا يحجمه عن لا يحجزه عن القول وكذلك العمل وانما ذكر ان يقذف في النار لان جزاء الكفر هو هو دخول النار ودخول النار - 00:26:30

اعظم من دخول النار الدنيا. وذلك ان الانسان اذا وعد بعثاب فانه يقدم ما دونه خوفا من العقاب الاعلى. خوفا من العقاب الاعلى وخوف الانسان ان يقذف في نار الدنيا وان يحب دخول النار نار الدنيا قبل - 00:26:50

ان يقع بالكفر امارة ايمان وهذا امارة ايمان فاذا كان هذا في امر الدنيا فانه يكون كذلك في امر في امر الآخرة واما بالنسبة فيما يتعلق لتوطن النفس لمسألة حلاوة اليمان وكذلك بغض او كراهة بعث - 00:27:10

الاعمال هذه تختلف وتتباين في الناس بحسب اليمان. كلما يقدم الانسان على عمل ابتداء يشق عليه. يشق يشق عليه. خاصة في مخالفة في مخالفة الناس وحتى يتوطن الانسان على ذلك ثم بعد ذلك يحب العمل ولا يجد فيه كراهة. وكلما كان الانسان - 00:27:40

كارها للعمل واقدم عليه فانه اعظم ثوابا عند الله. اعظم ثوابا عند الله. واما اقدم الانسان على عمل على عمل من الاعمال وهو محب لهذا العمل فنقول ان هذا لا يخلو من حالين - 00:28:10

الاولى ان تكون المحبة قد جاءت بعد كره طويل حتى توطن الانسان على هذا العمل فهذا ثوابه كثوابه الاول لان هذا ما جاء الا على سبيل الا بعد بعد كره مديد وتنقل على الجسد. وهذا كما قال كثير من العباد - 00:28:30

وكحال الانبياء والصديقين. النبي عليه الصلاة والسلام غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر امله الله جل وعلا من العقاب ومع ذلك جعل الله قرة عيناه في الصلاة جعل الله قرة عينه في الصلاة لانه قد تقدم قبل ذلك - 00:28:50

كلفة بالإتيان بالعبادة وبأمر الله جل وعلا ثم بعد ذلك اصبح ذلك الأمر قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ذلك من جهة التواب على درجة التمام والكمال. اذا اقدم الانسان على شيء من غير كلفة وهي النوع الثاني يصبح عمله في ذلك - 00:29:10

قاصر يصبح عمله في ذلك قاصر وذلك ان الانسان اذا اطاع الله جل وعلا في زمان الناس على خلافه اعظم ثوابا عند الله ولهذا الذين يطيون الله في زمان مخالفته اعظم ولهذا ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:30

اجر الذين يأتون في اخر الزمان بصفة يؤمنون بصفة يقرأونها اجر العامل منهم كاجر خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقابض على دينه منهم كالقابض على الجمر وذلك لورود المخالفة اذا - 00:29:50

ووجد الانسان في بلد في مجتمع بيئة يهودية او نصرانية ويؤدي العبادة فانه اعظم من الذي يؤديها في اوساط المؤمنين خاصة اذا كان الانسان لا يجد سبيلا الى الهجرة. نعم. قال رحمة الله باب علامه اليمان حب الانصار - 00:30:10

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله ابن عبد الله ابن جبر قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اية الايمان حب الانصار وایة النفاق بغض الانصار. للايمان علامات وامارات - 00:30:30

والایة هي الامارة والعلامة وقد جعل الله جل وعلا ثمة علامات معنوية وعلامات وعلامات حسية والعلامات الحسية يجعله الله عز وجل منها ما هو في السماء وما هو في الارض وما هو في السماء كالنجوم والافلام وكذلك كالصحف فانها امارة على نزول المطر او قربه او - 00:30:50

لوقوعه وكذلك ايضا بعض الامارات في الارض كالجبال والاوادي وتسمى منارات الارض. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من منار منار الارض وهذه علامات يجد بها الانسان شيئا كوجود كوجود الاثر فان ذلك - 00:31:10

امراها على وجود مسیر على وجود على وجود مسیر. واذا وجد الانسان اثارا علامة على وجود اقوام. النبي صلی الله علیه وسلم اشار الى وجود امارة على النفاق وامارة على الايمان وثمة تضاد بين النفاق والایمان - 00:31:30

المراد بالنفاق هو ان يبطن الانسان شيئا يخالفه في ظاهره يخالفه في ظاهره. هذا التعريف هل هو تعريف دقيق ام لا؟ فان الانسان قد يبطل ايمان ويظهر المخالفة في زمن خوف هل يسمى هذا منافق؟ او ليس بمنافق نقول انه لا يسمى منافقا. ولكن النفاق تعريفه الدقيق ان يقال - 00:31:50

ان المنافق الذي يضمري الشر ويظهر الخير يضمن الشر ويظهر الخير. واما بالنسبة لما يبطنه الانسان من معانی الخير ويظهر الشر تقية في بعض المواقف التي رخص الله عز وجل فيها فهذا مما عفا الله عز وجل عنه. وانما - 00:32:10

جعل النفاق مقابلا للايمان والنفاق محله القلب. باعتبار ان اصل الايمان وجودته هو القلب وهو وهو اول ما يقع في الانسان فيه هو الاقرار الاقرار بقلبه ثم يأتي بعد ذلك قول الانسان ثم يأتي بعد ذلك عمل الجوارح - 00:32:40

من تلفظ بشيء من من غير قرار شيء في قلبه فان ذلك لا يسمى ايمانا. واذا فعل الانسان شيئا من غير قرار شيء بقلبه لا يسمى وهذا نعلم ان الايمان اذا وقع في قلب الانسان من غير قول ولا عمل نقول اذا لم يتمكن الانسان - 00:33:00

من القول والعمل فهو مؤمن فهو مؤمن. كالانسان يؤمن بالله ولكن لا يدرى كيف يدخل الايمان لانه لا يعرف الشهادتين ولا بهما فمات قبل ذلك هل هو مؤمن ام لا؟ اختلف اهل السنة في ذلك على قوله على قولين. القول الاول قالوا انه لا يدخل في الاسلام حتى - 00:33:20

ينطق بالشهادتين حتى ينطق بالشهادتين وان ايمانه بالقلب لا ينفعه ذلك لا ينفعه ذلك وذهب جماعة من العلماء واختار هذا ابن تيمية رحمه الله الى ان الانسان اذا اذا وقع الايمان في قلبه ولم يتمكن من النطق بالشهادتين - 00:33:40

لعدم وجود الملقن لعدم وجود الملقن. او عدم معرفة حقيقة الدخول بالقول او العمل. فهذا فهذا يدخل الاسلام وحكمه حكم قال الاسلام. واما ضده فلا يتحقق. فالذى ينطق بالشهادتين ولا يعلم معناها. او يعلم بمقتضها - 00:34:00

ولا يعلم ولا يعلم معناها فهذا لا يدخل بالایمان وهذا ذكر الايمان لانه وجعله في مقابل النفاق وذكر ايضا المحبة لان محلها في القلب محلها من جهة الاصل في القلب لانه ما كل احد يستطيع - 00:34:20

ان يظهر ثمرة المحبة لكل احد فخوطب القلب في ذلك. لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب ما يحب يا أخي ما يحب لنفسه. قال لأخي لان الانسان يملك المحبة القلبية للجميع. ولكن لا يملك المحبة البدنية للجميع وبذلها. فالانسان لا - 00:34:40

يستطيع ان يبذل المحبة البدنية بذل الناس بجسده لا يطيق هذا احد من الخلق اما المحبة القلبية فيستطيع ان يحب اهل على الايمان من الشرق والغرب كلهم لانهم يدينون لله جل وعلا بالتوحيد. فخوطبت المحبة القلبية ولم يؤمن بذلك بالجوارح لان تطبيقه متعدد - 00:35:00

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اية الاصدقة بغض الانصار وذلك لفضلهم على الانصار وذلهم وذلهم لانهم يدينون لله صلی الله علیه وسلم والانصار كانوا قبل - 00:35:20

النبي عليه الصلاة والسلام على على نوعين وثنيين وهم الاوس والخزرج وثنيون وهم الاوس والخزرج واهل كتاب هم من اليهود

وهوئاء من من اليهود سواء كانوا من بني قريظة او من بني النظير من اسلم مع رسول الله - 00:35:40

صلى الله عليه وسلم فيدخلون في هذه في هذه الدائرة وغلب على الاوس على الخزرج انهم ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم لدخول مجموعين في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق على الاوس والخزرج انهم الانصار. وحب هؤلاء من الایمان وذلك لعملهم وطاعتهم - 00:36:00

الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. ولحب النبي عليه الصلاة والسلام له وجوب ان يحب الانسان محبوبه وما يحبه من الاشخاص وكذلك ايضا من المعاني. فالانسان يستطيع ان يحكم على احد بالایمان بوجود القرین - 00:36:20

بوجود القرينة المتعدية بحبه لما يحبه المحبوب فمن ادعى محبة النبي عليه الصلاة والسلام وكره ما يحب ذلك المحبوب فهذا امارة على كذبه وهذا من جملة النفاق. لان انصراف المحبة للمجموع ان - 00:36:40

ما يقع على ائمه يقع على حب ما يشتركون ما يشتركون فيه. وما يشتركون فيه الانصار يتباينون من جهة المال ويتباينون من جهة الجمال ويتباينون من جهة الحسب ويتباينون من جهة النسب يشتركون بشيء واحد وهم نصرة - 00:37:00

النبي عليه الصلاة والسلام فمن كره مجموعهم كره ما اشتركون فيه وهو ما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل هذا على لان محبتهم هي محبة للنبي عليه الصلاة والسلام وان كرههم وكرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان ادعى الكره لغير ذلك فانه كاذب - 00:37:20

في هذا لتباهيهم في تلك المرتبة. لهذا نقول يدخل في هذا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كره واحدا منهم بعينه فان هذا لا يدخل في الكفر الا ما ثبت الدليل فيه متواترا - 00:37:40

تزكيته وبيان وثبت بيان محبتهم. فنقول حينئذ فنقول حينئذ ان كراهة ذلك الصحابي كفر كالذى يقرأ ابا بكر والله جل وعلا قد زakah او يسب يسب ابا بكر عليه رضوان الله - 00:38:00

تعالى او يلعن عائشة او يتهماها بذاتها ونحو ذلك فهذا كفر. وان كان واحدا. لاذات الشخص وانما لقوه دليل الذي زakah بقوه الدليل الذي الذي زakah وتبع ذلك تزكيته بذاته وبيان منزلته الذي وجب - 00:38:30

ان نعمل بها. واما ما لم يرد فيه الدليل متواترا في ذلك. وانما دخل ضمن مجموع فضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكره بذاته نقول هذا وقع في البدعة. لماذا قلنا وقع في البدعة؟ لانه غالب جانبا ماديا - 00:38:50

ماديا على على جانب الدين على جانب الدين وهو القرب من النبي عليه الصلاة والسلام فينبغي ان يغلب ان تغلب تلك الشرعية له لقريبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلقته. او على هيئته - 00:39:10

او على شيء بدر منه فمن نظر الى شيء معين فانه كأنه ما اعتد او ما ملأ قلبه ذلك الفضل الذي كان من ذلك الصحابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن طعن في مجموعهم في جمهور الصحابة فهذا لا - 00:39:30

لا يمكن ان يقبل منه الا ما اشتركون فيه وهو صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا نقول ان هذا هذا كفر وردة ولا خلاف عند العلماء ان من طعن في الصحابة كلهم وفي مجموعهم ان ذلك طاعن برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر بذلك وقد - 00:39:50

حکی الاجماع على هذا غير واحد من العلماء نعم. قال رحمة الله باب حدثنا ابو الیمان. قال اخبرنا شعیب عن عن الزہری قال اخبرنی ابو ادريس عائد الله ابن عبد الله ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان شهد - 00:40:10

وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركون بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترون - 00:40:30

بين ایدیکم وارجلکم ولا تعصوا في معروف فمن منکم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا افهو كفاره النهي ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه - 00:40:50

فبایعنانه على ذلك. قال المصیلی ربنا باب وانما لم يثبت ترجمة للحوقه الابواب السابقة للحوقه الابواب السابقة. في قول عبادة

ابن الصامت عليه رضوان الله تعالى وكان شهد بدر اراد بذلك بيان - 00:41:10

المنزلة وتقدمه في الاسلام. ومعلوما ان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان السابقين الاولين يقدمون على غيره من المهاجرين يقدمون على الانصار. وكذلك ايضا فان من شهد بيعة الشجرة وشهد بدر افانهم يقدمون على غيرهم. ومن امن واسلم قبل الفتح فانه افضل من - 00:41:30

الذين اسلموا وامروا بعد بعد الفتح. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بایعونی على الا تشرکوا بالله شيئا المبايعة مشتقة من من الباع وهو ان يمد الانسان يده ي يريد قبض قبض مبايعه ويسمى البيع بيعا من هذا الاشتراك - 00:41:50
ولهذا يقدم الانسان يده ليقبضها المبتاع حتى يبايعه على ما يريد سواء كان سلعة او شيئا منه او شيئا من المعانى. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبايع قوما قبض ايديهم ولا يصافح - 00:42:10

النساء وانما يبايعهن عليه الصلاة والسلام قوله. ولهذا فرسول الله صلى الله عليه وسلم بايع اصحابه قبض الاشارة الى التأكيد والالزام
فان التأكيد في امر الاسلام اعظم واظهر من التأكيد في قضايا في قضايا الاموال. قال بایعونی على بایعونی على الا تشرکوا بالله شيئا - 00:42:30

ولا تسربوا انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع امته على التوحيد ابتداء لانه لا يقبل من احد الا بعد التوحيد ولا يقبل الله جل وعلا عمل مشرك وهذا مما لا خلاف فيه الا اذا وقع من المشرك عمل ثم بعد ذلك - 00:42:50

قال الايمان فانه يقبل الله عز وجل منه ما فعله لله عز وجل خالصا في امر جاهليته. والاشراك مع الله عز انما سمي شركا لان الانسان قد شرك في فعله هذا غير الله جل وعلا معه فيما هو من حق الله. فوقع في ما في - 00:43:10

ما يحذره عز وجل منه وهو اعظم الظلم والله جل وعلا لا يغفر لعبد لعبد شركا وانما الشرك على غيره لجملة من الامور منها ان الشرك يحيط سائر الاعمال ومنها ان صاحبه ان صاحبه مخلد مخلد في - 00:43:30

نعم ومنها ان الله عز وجل لا يقبل للمشرك لا صرفا حتى يتوب بنفسه حتى يتوب بنفسه ولا يكفر الله عز وجل عنه شركه الا بالمبادرة بالتوبه بخلاف بقية المعاشي التي يقتربها الانسان من الكذب والسرقة والزنا - 00:43:50

لذلك فان الانسان يغفر الله عز وجل له ذنبه ببعض المكفرات وذلك يدخل تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى. كذلك فان الشرك لا ليس مما يقابلها كفة اخرى فلا يوجد كفة للحسنات وانما هي كفة للسيئات - 00:44:10

ولهذا قال الله جل وعلا وما يكفر بالايمان فقد فقد حبط حبط عمله. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم جملة من من الاحكام الشرعية التي يحتاج اليها يحتاج اليها في زمانه وانما خص النبي عليه الصلاة والسلام السرقة والزنا والقتل - 00:44:30

وذلك لاشتهره لاشتهره عندهم. لاشتهره عندهم. السرقة واخذ اموال الناس وقطع الطريق. وكذلك الوقوع في واستهانة بالاعراض فان الزنا مما يشتهر عندهم خاصة الزنا بالاماء. الزنا بالاماء فان هذا مما يجتهد بل - 00:44:50

في ذلك اشراف قريش يداجرون بالزنا بالموانئ بل كان لسادتهم امام يتاجرون بها ويكسبون من الاموال ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كسب الاموال. نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كسب الامة لماذا؟ لأن غالب كسبها في - 00:45:10

لذلك الزمن هو من امر من الامر الحرام. قال ولا تقتلوا اولادكم. انما خص النبي عليه الصلاة والسلام قتل الاولاد لاجتهاده ولم يذكر القتل فيما عدا استقرار ذلك الامر وشناعة قتل قتل الاولاد وشناعة قتل - 00:45:30

والنبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اي ذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم ما قيل له ثم ماذا قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم ان يطعم معك. وقتل الاولاد خشية ان يطعم مع الانسان او لغير ذلك - 00:45:50

لا شك انه من اكبر الكبائر. وانما ذكر الاولاد هنا وغالب ما يفعله الجاهليون من العرب وقتل الاناث يقتلن الاناث. يقتلن الاناث للمعمرة ويقتلن الذكور خشية الفاقعة. يقتلن الذكور خشية الفاقعة - 00:46:10

ويقتلن الاناث للمعمرة وخشية الفاقعة. اذا قتلت الذكور هنا ليس للمعمرة وانما هو خوف الفقر. واما بالنسبة للبنات فانهم يقتلنهم للفقر وخشية المعاشرة. وقول هنا ولا تأتوا ببيان تفترونه بين - 00:46:30

ايديكم وارجلكم انما ذكر بين الايدي وما يتعلق بشهادة الزور وبين الارجل وما يتعلق بالزنا وذلك تأكيد لحريم الزنا وبيان جرمه
وغلظ تحريمها والنهي اذا تكرر ووقع على فعل بذاته فهذا دليل على تأكيد تحريمها. ولهذا المحرمات في الشريعة - 00:46:50
ويعلم قدرها بكترة النصوص الواردة فيها. فانما تكرر النصوص تأكيدا للامر. وانا قل النهي عن فعل بعينه فهذا دليل على عدم تأكيد
الشرعية عليه وان كان يدخل في جملة المنهيات. ولهذا نجد المكرهات التي ينهى الشارع عنها كراهة تنزيه يرد فيها نص او نصين -
00:47:10

واما ما كان من المحرمات فان يرد فيها النص اكتر من ذلك وما كان من الكبائر فالنصوص فيها متواترة وهذا ايضا له وجه اخر ان
الشارع اذا نهى عن شيء وكان متأكدا فانه ينهى فانه يأمر بظده. واذا امر بشيء وكان متأكدا فانه ينهى عن ظله. ولهذا امر
بالتوحيد - 00:47:30

ونهى عن الشرك وامر بالصلوة ونهى عن تركها وامر بالزكاة وبين عقوبة التالبي. قال ولا تعصوا في معروف ولا صوفي معروف
وهذا في امر عظيم جليل القدر وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام مع علو منزلته وتمام وتمام - 00:47:50
قيادته. والله جل وعلا عصمه وهو سيد ولد ادم الا انه عليه الصلاة والسلام قال ولا تعصوا في معروف. والمتابع للصحابة هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اذا توجه الخطاب في مبادئ النبي لرعايته واتباعه فانه في غيره من باب اولى من الحكم والسداد
والوجهاء - 00:48:10

والملوك وغيرهم الا يطاعوا الا الا بالمعروف واما طاعتهم في المعصية فهذا ضلال. ومن قال ان الحاكم والسلطان يطاع في المعصية
وان ذلك جائز فذلك كفر. لماذا؟ لانه قد جعل ذلك مشرعا بمجرد امره حل - 00:48:30
ما حرمه الله ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم اتخذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله ولهذا قد جاء في الخبر في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في في السنن قال علي عليه رضوان الله تعالى يا رسول الله انا لم نعبد فقال رسول الله
صلى الله عليه - 00:48:50

وسلم اليسوا اذا حرموا شيئا احله الله؟ حرمته وادا احلوا شيئا حرمه الله احل الجموع؟ قال نعم. قال فتلك عبادته. فمن قال انه
يصوغ لحاكم او لنظام ان يشرع تشريعا ولو حرم ما احل الله فانه يسوغ تجاوز ذلك والعكس فان ذلك كافر بالله - 00:49:10
ولا اعلم في ذلك خلافا عند سائر ائمة الاسلام من السلف والخلف من ائمة السنّة من ائمة السنّة وهذه مسألة خارجة
وهذه مسألة خارجة عن مسألة حكم الانسان. ولهذا العلماء حينما يذكرون في مسألة الحكم - 00:49:30
بغير ما انزل الله ان ذلك لا يلزم منه صحة التشريع لا يلزم منه صحة التشريع فتلك مسألة منفكة ومن قال ان له التشريع فذلك نازع
الله عز وجل في حقه لان الله جل وعلا جعل حكمه عبادة. قال الله سبحانه وتعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياته. وينبغي ان
يفرق بين - 00:49:50

من التشريع والتشريع يعني من ذلك تسوييد ذلك العمل وبين الحكم وبين التحكيم وبين الحكم يقع من السلطان
والتحكيم يقع من اه المتحاكم وهو وهو الراعي - 00:50:10
ها فالتحكيم يكون من الانسان ولهذا قال الله جل وعلا في كتابه العظيم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي الناس
ينضمون الى الى السلطان والحكم يكون من السلطان والتشريع يكون منه ولكن يرتبط فيه - 00:50:30
يرتبط فيه احلال وتسوييف وهذا التسويف هو الذي لا يخالف العلماء العلماء فيه. ثم قال فمن وفي منكم اجره على الله اي من
وفى ما امر الله جل وعلا به فيما امر الله سبحانه وتعالى به فقد اه وقع اجره على الله والله سبحانه وتعالى - 00:50:50
في ذلك في ذلك ثوابه جزيل وينبغي ان يعلم ان الثواب اذا اضرم في الدليل فان ذلك دليل فان ذلك دليل على فضله ومنتزنه وعظمته.
واذا ذكر بعينه فان ذلك دليل على قصوره عليه. واذا - 00:51:10

اظمر العقاب فهذا دليل على عظمته عند الله. ولهذا اضرم الشارع ثواب الصائم. فقال فقال رسول صلى الله عليه وسلم عن ربه جل
وعلا كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:51:30

وكيف التلطيف؟ امره الى الله. فإذا اظمر فان هذا دليل على على تعظيمه. وفضل الله عز وجل في ذلك واسع قال ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. الانسان اذا وقع في شيء من من الذنوب والمعاصي فنزل عليه عقاب - 00:51:50 فزنا وهو غير محسن فجلد او عذر على شيء من الذنوب وقع فيه فان ذلك كفارة كفارة له وهذا عند جماهير العلماء. ووقع في هذه المسألة خلاف. هل هو كفارة له؟ بمجرد وقوع ذلك العقاب او يلزم من - 00:52:10 توبة. اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين. ذهب جمهور العلماء الى ان هذا كفارة لظاهر هذا الحديث. قال فهو كفارة له وذهب بعض العلماء الى ان هذا ليس بكفارة واستدلوا بحديث ابي هريرة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري آآ يكفر الله عز وجل للانسان - 00:52:30

ذنبه ام لا؟ اذا عقب على ذلك. وهذا اه غايته ان انه لا يعلم متى الدليل والسابق بل اللاحق وان كان ابو هريرة عليه رضوان الله تعالى من تأخر اسلامه الا الا انه يقال ان في هذا الحديث ظهوراً وهو الاالية قد يحمل عليه - 00:52:50 فضل الله عز وجل ان ينزل على عبده ان ينزل على عبده عقابين. ومعلوم ان العقاب الذي نزل على الانسان هو من الله سبحانه وتعالى. ومن اصاب من شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. العقاب الذي شرع الحدود هو الله سبحانه وتعالى. فإذا انزل العقاب على عبد لذنب وقع فيه - 00:53:10

هارحمة الله عز وجل ولطفه يقتضي الا ينزل عليه العقاب مرة اخرى. اما بالنسبة للتوبة فان التوبة تقع من النفس زكية المقبلة على الله عز وجل وهي التي تزيل الذنب اذا صدق الانسان في توبته تلك فان الله عز وجل يقبلها من عبده فالتأب من الذنب - 00:53:30

كمن لا ذنب كمن لا ذنب له قال ومن اصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو الى الله. وهذا دليل على ان الانسان اذا وقع في الذنب يضع على حالين فهو على على حالين - 00:53:50 اما ان يعاقب على ذلك في امر الدنيا فذلك كفارة له واما انه لم يعاقب وستر الله فهذا نقول لا يخلو من حالين اما ان يتوب الى الله ويصدق في توبته فالمرجو منه من فالمرجو من الله عز وجل - 00:54:00

ان الله يقبل توبة عبده يقبل توبة عبده. اذا لم يتبع فامرها الى الله. امره الى امره الى الله اذا تاب الانسان اذا تاب الانسان قبل الله عز وجل توبته فهو كمن لا ذنب له. ومن العلماء - 00:54:20

على انها لا تمحى من صحيحته ويقر بها يوم القيمة ولكن ويقر بها يوم القيمة ولكن لا يعذب لا يعذب عليها وهنا في ذكره قال ثم ستره الله قال فهو الى الله وما قال فليبادر الى اقامة الكفارة عليه وانما ارشده - 00:54:40

ارشده الى التوبة وارشده الى التوبة. كذلك ايضاً فيه اشارة على اهمية وفضل ستر الله ومن ستره الله عز وجل فيجب وعليه ان يستر ان يستر نفسه وان لا يبدي ذنبه. فان وقوع الانسان في الذنب اثم ووقوع الانسان في الاعلان والمجاهرة - 00:55:00

بذنبه فذلك ذنب ذنب اخر فقد اضاف الى ذنبه ذنب اان الله عز وجل توعد الذين يحبون اشاعة الفاحشة في الذين امنوا ثم قال ان شاء عفا عنه وان شاء وان شاء عقبه هذا في كل الذنوب هذا في كل الذنوب الا الشرك فالله عز - 00:55:20

وجل لم يجعله تحت مشيئة سلطنته وتعالى من جهة الغفران او عدمه وانما قضى الله عز وجل فيه في العقاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي يجب على المشرك ان يتوب في الدنيا فان مات على كفره فهو من اهل - 00:55:40

هو من اهل النار. نعم. قال رحمة الله باب من الدين الفرار من الفتنة قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن ابن عبد

الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة عن ابيه - 00:56:00

عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة. يقول باب من الدين الفرار من الفتنة. الوقاية - 00:56:20

ما يخدش الدين من الدين. ولهذا جاءت الشريعة بالمدافعة وهذه المدافعة لاء الدين اعداء الانسان. واء الدين ثلاثة. اعداء الانسان ثلاثة. نفسه الامارة بالسوء الناس ثانياً وشياطين الجن ثالثاً هؤلاء هم اعداء اعداء الانسان والانسان يتوقع من - 00:56:40

ام دينه بحثاط ويفزع وبهوا، كحـا، الذـى - 10:57:00

امر دينه يحتاط ويفزع ويوجل كحال الذى - 00:57:10

يفر من يفر من القتل لماذا؟ لأن الذي يحيط بحوطه الانسان هو الدين فهو اولى من حفظ النفس والفتن من جهة الاصال في حققتها هي الاضطراب او ما - 00:57:30

جهة الاصل في حقيقتها هي الاضطراب هي الاضطراب او ما - 00:57:30

الى عدم معرفة الحق الى عدم معرفة الحق. لهذا قال الله جل وعلا لقد ابتغوا الفتنة من قيل وقلبوا لك الامر فتقليل الامر وعدم معرفة موازتها هذا من الفتنة. فكا سبب بغض الـ هذا المعنى فهو فتنة. فهو فتنة - 00:57:50

00:57:50 معرفة موازينها هذا من الفتن. فكل سبب يفضي الى هذا المعنى فهو فتنة. فهو فتنة -

للهذه المعانى يتبادر الناس فيه منه ما هو معانى لا يدركه الا من كان فى مقام النبوة فى مقام النبوة ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي إحدى أسلوبات التعبير المكتوب التي تتمثّل في إلقاء الكلمة في صورة ملائمة لمعنى الكلمة.

اللهم إني أستغفلك عن ذنب ما أتتني به من ذنبٍ وعذابٍ

في تقديمها، المتغيرات التي تتأثر بها معاشرها، بما في ذلك الأفراد، الأسر، المجتمعات، والدول.

الآن في كل مكان في العالم، ولكن في الواقع، لا يزال هناك العديد من الأماكن التي لا يزال بها التراث الأصلي.

حال الحصى ولا يدرك ان هذا فاضل على هذا لماذا؟ لقصور وضعف الایمان وضعف الایمان في قلبه. لهذا كلما كان الانسان من اهل

بذااته والفتن لا يكاد يسلم منها لا يكاد يسلم منها احد بهذا المعنى العام وإنما سميت فتن في وإنما فتن هذه الوسائل لأنها تؤدي

الـ اضطرابـ الانسـانـ فـ أـهـ فـ عـقـدـتـهـ كـذـلـكـ فـ عـمـلـهـ فـالـفـتـنـةـ الـتـ 00:59:30 -

وكان يغير عنها والفار بنوعيه الحمار ينوعيه هو فرار فرار بدن وفرار نفس فرار النفس عن النظر والرؤيا - 00:59:50

اطلاق البصر في ما يعطي الله عز وجل الناس من متع الدنيا ولذا ندعا اذا وجد في قلبه ضعفا ان الانسان يتشرب هذا الشيء ما يصفه عن الزهد بالدنيا ويتعلله بهذا الامر واما دفعه ذلك الى انصاف القلب عن امر الآخرة ونحو ذلك فهذا لم يف

01·00·10

01:00:30

01:00:50

تجد اعرابي في خيمة وهو بيت شعر ولديه الدشيات باطباق الشرق والغرب. هذا جلب الفتنة اليه. هل فر بجسده واما نفسيه فهو في الفتنة او كان الانسان مثل ما من ارقاً فهو مهزانت اهـ الظـاـفـرـ الـذـيـ هـاهـ كـانـ فـ اـرضـ

01:01:10

وذلك لصالحتها في ذلك الزمن. أما في زماننا فالإنسان أعظم له الفرار - 01:01:30

فانه فانه يقع فيما فيما يخشى منه لزوما ولهذا قال رسول الله - 01:01:50

صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما لي غنم آما لي المسلم غنم يتتبع بها شعث الجبال وموقع القبر ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم يتبع بها شعث الجبال لانه يستحيل في ذلك التجارة وانما الانسان منفرد وامر التجارة والمضاربة في الاسواق -

01:02:10

انما هو لحال مع الاحتكاك بالناس والغنم هي التي ينفرد بها الانسان ويتحقق منها ويدخل في ذلك غيرها وانما ذكر الغنم على سبيل المثال او على لان ذلك هو الامر السائد او الامر الذي يدركه كل كل احد. كل احد من تلك من تلك البهائم. وقد - 01:02:30
يقال ان هذا ايضا تفضيل لها فقد جاء في حديث ام هانئة فقال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بالغنم فانها بركة وهو وهو في المسند. وآما هذا قد يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام في قوله يوسف ان يكون خير مال المسلم غنم يدفع بها شعث الجبال -

01:02:50

ان في هذا فيه تفضيل للتجارة على على الغنم فيه تفضيل للتجارة على الغنم لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان هذا ليس حال ليس حال الان وانما يأتي بعد ذلك. ولعل هذا يعرضه ما جاء في حديث نعيم بن عبد الرحمن في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسعه اعشار الرزق في - 01:03:10

والعشر الباقي في سائر في سائر الخلق. قال عليه الصلاة والسلام يتبع بها شعث الجبال وموقع القذر يفر بدينه من الفتنة. اي من اسباب الفتنة هي من اسباب الفتنة سواء كان في فتن الدين او فتنۃ الاهل او او فتنۃ الاعراب - 01:03:30
ونحو نحو ذلك. نعم. قال رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ولكنني يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. قال حدثنا - 01:03:50

محمد بن سلام قال اخبرنا عبده عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيقون. قالوا انا لسنا كهيتكم يا رسول الله. ان الله قد غفر - 01:04:10

ولك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا في قول المصنف رحمة الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب واذا ما اخذ - 01:04:30

كذلك من قول النبي عليه الصلاة والسلام انا اعلمكم بالله احال الى العلم الباطن وما احال الى العمل الظاهر. وحينما ارى اصحابه عليهم الله تعالى ارادوا ان يخالفونهم ان يخالفونه واحالهم الى شيء من امر من امر الباطل لا يعلمونه وان رسول الله -

01:04:50

صلى الله عليه وسلم يدرك من معرفة الله جل وعلا ما لا يدركونه. وهنا ثمة امر وهو ان الانسان يقع في قلبه ما هو اقوى مما يقع في جوارحه يقع في قلبه ما هو اقوى مما مما آما هو اقوى مما يظهر على جوارحه. لهذا لا يخلو الانسان - 01:05:10

لا يخلو الانسان من شعب النفاق. لا يخلو الانسان من شعب من شعب النفاق غالبا. الا من كان في مقام النبوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان ما كان لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم في الباطن اعظم من امر الظاهر لان النبي - 01:05:30
عليه الصلاة والسلام محكم بامر ظاهره محكم بامر ظاهره بامر العبادة والتشريع لا يستطيع ان يجعل الصلاة مثلا الفجر اكثر من ركعتين ولكن النبي عليه الصلاة والسلام يؤدي عبادته الى فيما يرخص الله عز وجل به من امر قيام الليل. وفي القلب من اليقين ما لو فاض لكان فيه - 01:05:50

من جهة العمل ما هو اعظم اثرا اثرا من ذلك. ولكن العباد في غير مقام النبوة في غالب الناس ان ما في قلوبهم ان اعمالهم قاصرة عما عما في قلوبهم وهذا فيه نوع وهذا فيه نوع - 01:06:10

من النفاق وهذا فيه نوع من النفاق وكذلك ايضا العكس فيما يفعله الانسان وليس في قلبه مما يشير الى شيء من التصنع وهو ابواب الرياء والسمعة. وفي قول عائشة عليها رضوان الله تعالى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم من الاعمال بما يطيبون - 01:06:30

وذلك لرحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلق فهو بهم رؤوف رحيم وكذلك ايضا فان هذه الشريعة هي الشريعة سمحه لهذه

الامة ولهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في المسند وغيره واصله في الصحيح قال انما بعثت بحنفيه سمعة انما بعثت -

01:06:50

سمعه وهذا جاء في حديث عبد الله ابن عباس رياضيه عنه عكرمة وعن عكرمة داود بن الحصين عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:10

انما بعثت بحنفيه سمعة والمراد بذلك هو اليسر ان الانسان يطير يطيق الاتيان التي اتي بها والطاقة انما نزل التشريع بما يطيقه مجموع البشر لا ما يطيقه الفراد. ولهذا لا عبرة بقوة افراد فلا يكون التشريع يتعدى الى غيرهم - 01:07:20
اذا جاء احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارادوا ان يأتوا بالعبادة لان التشريع ما نزل لهم ان التشريع نزل الامة كلها ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ربما تخفي بعض العبادة خشية ان تفرض على الخلق كما تخفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيام الليل ابتداء خشية ان ينزل التشريع عليهم - 01:07:40

انه يطيق بذاته وهم لا يطيقون. يطيق بلادي وهم لا يطيقون. ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه راجع ربه في فرض الصلاة من خمسين حتى اصبحت خمسا رحمة بالامة وان كان النبي عليه الصلاة والسلام يطيق بذلك وقرة عينه هي - 01:08:00

هي الصلاة وفي هذا اشارة الى اهمية رأفة الامر والمسؤول والقائم بامر الله باللطف والرحمة الخلق وان امره بما يضيقون وكذلك ايصال الخطاب اليهم باللين من غير من خمسين قسوة مهما كان الخطاب قويا وكان الانسان - 01:08:20

وايضا على يقين على على يقين ولهذا قال حينما جاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه قال ان قال قالوا يا رسول انا لسنا كهيتكم يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. في هذا اشارة الى - 01:08:40
ان النبي عليه الصلاة والسلام انما غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اشارة الى تمام عمل القلب الذي لا يؤثر فيه لورود التقليد عليه لا يؤثر ورود التكليف عليه لقوه المحبة للخالق - 01:09:00

سبحانه وتعالى ودوامها وفي ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام اختص بغفران ما تأخر من الذنب اختص بغفران ما اخر من الذنب والنبي عليه الصلاة والسلام اختص بهذا ولم يرد عمل من الاعمال في الشريعة يغفر الله به ذنب الانسان الذي يتأخر على الاطلاق - 01:09:20

ولم يأتي للشريعة شيء من هذا الا ما كان في هذا الموضع وما كان من الماحه في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر آآ افعلوا ما شئتم وكذلك ايضا في قوله ابن عثمان ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم اشارة الى - 01:09:40

ان الى ان الله عز وجل يغلب في رحمته تغلب عليه وان وقع الانسان فان الله عز وجل ترجى له ولكن هذا من غير يقين الخطأ في عدم بعد المؤاخذة. ولهذا كل حديث جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام قد رتب الله على عمل من الاعمال غفران الذنب المتأخر - 01:10:00

فهو خبر فهو خبر منكر ولا يثبت عنه عليه الصلاة والسلام. و في قوله هنا فيغضب هل في قوله هنا فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه في النبي عليه الصلاة والسلام يغضب - 01:10:20

ولا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله. او اراد الانسان شيئا من الدين وليس منه من امور الاحاديث والابتداع بحسن قصد او غير قصد. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام ربما غضب ولهذا عائشة عليها رضوان الله تعالى تقول ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا الا - 01:10:40

ان يكون ان يكون ذلك التالك بحرمات الله سبحانه وتعالى. وان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا لم يبيده احدا الا ان يجاهد ان يجاهد في سبيل الله. قال ثم قال انا اتقاكم واعلمكم بالله بالله انا اي انكم ما ترون من عمل - 01:11:00

فاني اعلم به منكم واعلم ان هذا هو التمام وان النبي عليه الصلاة والسلام مشرع كذلك ايضا فانه ينبغي للقدوة ينبغي لي القدوة ان يرافق بالخلق قوله عملا وعملا ولو كان يطيق اذا وجد من الناس من يقتدي به - 01:11:20

من حوله ونحو ذلك ينبغي الا يظهر العمل الزائد الذي توطن عليه لان الناس يشق عليهم هذا هذا الامر فربما ما اورتهم ذلك قنوطا او حملهم ذلك على التكلف وهم لا يطيقون فينبغي له الرحمة بالخلق كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يرحم اصحابه - 01:11:40
نتوقف عند هذا الحد ونكمel فيما يأتي باذن الله عز وجل والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يقول هنا ما ضابط في نصح الحاكم سرا او علانية؟ بالنسبة لنصح الحاكم سرا - 01:12:00

وعلى ان يقول ان ذلك النصح لابد ان يقع على شيء نصح لاجله وهو الخبر. فنقول ان الخطأ لا يخلو من حالين. خطأ قد وقع في الانسان جهارا وذلك في مخالفة امر الله وذلك ينكر بقدره علانية. لان المقصود ليس هو - 01:12:20
اقلاع الفرد بعينه وانما هو حماية الناس من ذلك المنكر ولكن يتلبس الانسان باللين والحكمة وان الشفقة من غير المراد بذلك من غير ان يكون ذلك على التشفي او او او مثلا الواقعية او التريص او او غير ذلك فانما يكون بذلك على الشفقة والرحمة - 01:12:40
هذا ظاهر في حديث ابي سعيد الخدري حينما قدمت الصلاة حينما قدمت الخطبة على الصلاة قام رجل فقال فقال الصلاة قال قال الصلاة قبل الخطبة قال له قد ترك ما هنا لك. فقال ابو سعيد الخدري اما هذا فقد ادى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم - 01:13:00

منكرا فليغيره بيده هذا انكره علانية مع انه بامكانه اذا انتهت الصلاة ذهب اليه سرا وكلمه ولكن نقول للمنكرات والعلانية ينكر علانية ولكن الرحمة واللين والشفقة ان يزول ذلك المنكر من غير تشفي. اما المنكرات التي يقع فيها الانسان بخواصه او بدائرة - 01:13:20
ينبغي ان يكون المنكر على نحو على نحو تلك الدائرة. فاذا فعله عند خمس فلا يشهره عند عشر. واما فعله عند واحد لا يشهره عند الاثنين. واما فعله عند قوم او في موضع معين لم يره احد فلا يشهره عند الاخرين فذلك من من الامور المنكرة التي لا تجوز وهذا من اشاعة الفائدة - 01:13:40

الاشياء التي ربما يقع فيها البعض بحسن هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:14:00